وارضاهم عنده واحظاهم لديه واقربهم زلفى اى قربة ومكانة رفيعة
لدى الله اى عنده واكرم الخلق عمومًا على الله فيدخل الملائكة
والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة وان اختلف
فى التفاضل بين الانبياء والملائكة فقد صرحوا بانه صلى الله عليه
وسلم خارج من الخلاف وانه افضل الخلق عمومًا واحظاهم اى الخلق
من الحظوة بالضم والكسر وهو قرب المكانة وارضاهم لدى الله
اى عنده واعلا الناس اى ارفعهم قدرا اى منزلة واعظمهم محلا اى
منزلة ومكانة واكملهم محاسنا وفضلا هذه الاوصاف الثلاثة هكذا فى
الشفا اول الفصل الثالث من الباب الثانى من القسم الاول الذى
فيه محاسن من غير تنوين لامتناعه من الصرف على اللغة المشهورة
ولكنه صرف هنا على حد قوله سلاسلا واغلالا وقوله قواريرا قواريرا
من نونهما وقد ذكروا لذلك وجها منها التناسب ولان بعض العرب يصرف
كل ما لا ينصرف وقد اجاز بعضهم صرف الجمع الذى لا نظير له فى
الاحاد اختيارا وقد علل بعلة وهى انه لما كان هذا الضرب من
الجموع يجمع اشبه الاحاد فصرف وذلك كقولهم صواحب
وصواحبات ومن القراء من قرأ سلاسل بالوصل وسلاسلا بالالف
دون تنوينه فى الوقف ويصح ذلك هنا وقد وجدته بفتحة وا
مع اثبات الالف فى نسخة معتمدة من هذا الكتاب والمحاسن جمع
حسن على غير قياس وهو الجمال والفضل ضد النقص وافضل الانبياء
اى اعلاهم واشرفهم درجة اى مرتبة ومنزلة واكملهم شرعة
لاشتمال على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجمعه
لكل شئ عن غيره واشتمال شريعته على العبادات
الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشير اليه الصلاة ثم الحج وغير ذلك
مما لا يجتمع فى غيرها وعلى كثير من العبادات التى ليست فى غيرها
ولاشتمالها من التيسير والتسهيل والسماحة على ما ليس فى غيرها
مع مجيئها بالجهاد والقتال والقتل واقامة الحدود والتعزيرات
والادب والهجران فهى جامعة بين الحلال والحرام الى غير ذلك

من اوجد

من اوجد اكمليتها والله اعلم واشرف الانبياء اى ارفعهم نصابا اى اصلا
ويقال النصاب والمنصب وابينهم اى اوضحهم بيانا للكلام بالعبارة
الواضحة البليغة المطبقة للمفصل المظهرة للمراد المزيحة للاشكال
المطابقة لعموم المخاطبين واللفظ الفصيح المنزل المفصل والمراد
انه اعظمهم واتمهم تبيانا للشرايع للناس وخطابا اليهم فكان اذا
تكلم تكلم مبين مفصل يتبع بعضه بعضا بعد العاد ويفهمه كل
من سمعه ويعيه وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتحفظ عنه واذا تكلم يسمع
ويخاطب الناس على قدر عقولهم وما يفهمون ويتكلم بجوامع الكلم
واوجز عبارة واسرع ادا فى حسن بيان وتطبيق مفصل وافصح كلام
وابلغه لا فضول فيه ولا تقصير وقد كان من الفصاحة والبلاغة
بالمحل الاعلى والمرتبة الفضلى والشان الذى لا يدرك والمكان الذى لا
يلحق وكان فصاحته وتمام بيانه وكمال حسن لسانه انه اوتى علم
السنة العرب كلها فكان يخاطب كل امة منها بلسانها ويحاورها
بلغتها وافضلهم مولدا بكسر اللام وهى مكة ومهاجرا بفتح الجيم وهى
المدينة طابة وفضل الحرمين الشريفين معلوم ضرورة واحاديثهما
كثيرة شهيرة فى الصحيحين وغيرهما وعترة لانه صلى الله عليه وسلم افضل
الانبيا ونسبه افضل انسابهم وامته الذى عترته منها افضل الامم و
اصحابا لان امته افضل الامم وافضلها قرن اصحابه عليه الصلاة
والسلام ومن قول ابن مسعود رضى الله عنه ان الله نظر فى قلوب العباد
بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزرا نبيه
يقاتلون عن دينه واكرم الناس ارومة بفتح الهمزة وتضم اى اصلا
واشرفهم جرثومة بضم الجيم اى اصلا او جماعة وعلى تفسيرها بالجماعة يحتمل
ان المراد بها عشيرته التى هو منها ويحتمل ان المراد بها اصحابه واتباعه الذين
يجتمعون عليه وفسر المؤلف الجرثومة فى النسخة السهلية بالفرع وكتب
هذا المحل منها اى اصلا وفرعا فيكون تفسيرا للارومة والجرثومة وقال
ابن سيد واطيبها ارومة واعزها جرثومة وخيرهم نفسا فى حديث
العباس بن عبد المطلب بن وداعة رضى الله عنهما ان الله خلق

Copyright © King Saud University